

(83) {وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَآئِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنتُمْ مُّعْرِضُونَ}.

◆ ما معنى الآية الكريمة ؟

واذكروا يا بني إسرائيل لتعتبروا وتستجيبوا للحق وقت أخذنا عليكم العهد والميثاق الغليظ وأمرناكم بالعمل به على لسان رُسُلنا عليهم السلام وأمرناكم فيه ألا تعبدوا إلا الله وأن تحسنوا إلى آبائكم وتعطوهم حقوقهم وتصلوا أقرباءكم وتعطفوا على اليتامى الذين فقدوا آباءهم وعلى المساكين الذين لا يملكون ما يكفيهم وأمرناكم أن تقولوا للناس قولاً حسناً فيه صلاحهم ونفعهم وأن تحافظوا على فريضتي الصلاة والزكاة بإخلاص لكنكم نقضتم أنتم وأسلافكم الميثاق وأعرضتم عنه إلا قليلاً من المخلصين المستقيمين الذين لا تخلوا منهم أمة.

◆ (وَ أَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ): أي وأنتم مصرّون على الإعراض والمعصية دون نية الرجوع والتوبة إلى الله عز وجل لأنه صارت من عادتكم العتيان والكفر والعناد.

(84) {وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ}.

◆ ما معنى الآية الكريمة ؟

اذكروا يا بني إسرائيل وقت أخذنا عليكم العهد وأوصيناكم فيه بأن:

◆ لا يتعرض بعضكم لبعض بالقتل.

◆ وألا يخرج بعضكم بعضاً من مساكنكم.

ثم أقررتم وأنتم تشهدون على الوفاء بهذا العهد والالتزام بما جاء فيه.

◆ ما دلالة قوله تعالى (لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ)؟

لا يسفك بعضكم دماء بعض ولا يخرج بعضكم البعض الآخر من دياره، لكن عبر بأنفسكم ودمائكم لينبه أن الأمة التي يجمعها دين واحد يجب أن يكون شعورها بالوحدة قوي وعميق بحيث يكون قتل الرجل لغيره الذي من دينه قتلاً لنفسه وإخراجه لغيره الذي من دينه إخراجاً لنفسه، كما قال تعالى: (فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ)، أي فليسلم بعضكم على بعض.